

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(333) - فهو صالح لكل زمان ومكان حتى يوم الدين، ويحتوي القرآن على معاني خالدة ومتجددة ومعينه لا ينضب؛ قال تعالى: **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَمَا مِمَّنْ مِنْكُمْ مَنْ لَا يَرْجُو أَجْرًا وَلَا يَخْشَى اللَّهَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ** (1). ولاغرو فهو كتاب الله. **الرَّحْمَنُ الَّذِي فَخَّرَنَا بِقُرْآنِهِ وَإِنَّا لَمِنَ الْغَائِبِينَ** (2). **تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** (3). وقد درس القرآن كثير من المستشرقين والعلماء الغربيين المتخصصين، وقارنوه ببقية الكتب المقدسة، فتبين لهم بالتحميم أنه الكتاب الموثوق والبعيد عن التحريف؛ قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **"القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه"**. وقال صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً: **"والقرآن هو الدواء"**. **"وألبس القرآن الحروف والأصوات، رحمة من الله وشفقة على خلقه، وإلا فما للتراب ورب الأرباب"** (4). والسنة النبوية تأتي بعد القرآن، والرسول الأعظم كان خلقه القرآن، والقرآن هو ميزان الحديث وعليه يُعرض، وكل حديث عارض القرآن فليضرب به عرض الحائط، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والقرآن الكريم والسنة النبوية هما النهج الذي يجب أن يتربص به ويسير عليه أهل دار الإسلام، وطريق الخلاص الذي ينتهجه المؤمنون والصالحون والشهداء **وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا** (5). ولهما انعكاسات على المجتمع الإسلامي في المجالات الاجتماعية والسياسية

1 - سورة الأنعام : 38 . 2 - سورة الرحمن 1 -

2 . 3 - سورة يس : 5 . 4 - مفاتيح الغيب، المقدمة لصدر الدين الشيرازي. 5 - سورة النساء